قال كل مسكر وعن فضيل بن عياض جاءه رجل فقال وصني بشيء قال له فضيل احفظ
عني خمسًا اولها ان ما اصابك من شيء فقل ذلك بقضاء الله تعالى حتى ترفع
الملامة عن الخلق والثاني احفظ لسانك لينجو الخلق منك وانت تنجو من عذاب
الله والثالث صدق ربك بما وعد من الرزق حتى تكون مؤمنا والرابع استعد للموت
حتى لا تموت غافلا والخامس اذكر الله كثيرا حيث ما كنت حتى تكون محصنًا من
جميع السيئات وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه رأى رجلا يحدث بشيء من كلام
الدنيا فوقف عليه وقال كلام ترجو فيه الثواب قال لا قال فتأمن فيه من العقاب
قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجو فيه ثوابا ولا تأمن فيه عقابا فعليك بذكر الله تعالى وقال
كعب الاحبار انا نجد في كتاب الله المنزل على انبيائه ان الله عز وجل يقول من شغله
ذكري من مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال فضيل بن عياض ان البيت
الذي يذكر فيه اسم الله تعالى يضيء لاهل السماء كما يضيء المصباح لاهل البيت
المظلم وان البيت الذي لا يذكر فيها اسم الله يظلم على اهله وروي في الخبر ان
موسى صلوات الله عليه وسلم قال يا رب كيف لي ان اعلم من احببت ممن ابغضت
قال يا موسى اني اذا احببت عبدا جعلت فيه علامتين قال يا رب وما هما
قال الهمه ذكري لكي اذكره في ملكوت السموات واعصمه عن محارمي وسخطي كي لا يحل
عليه عذابي ونقمتي يا موسى اني اذا ابغضت عبدا جعلت فيه علامتين وقال
يا رب وما هما قال انسيه ذكري واخلي بينه وبين نفسه لكي يقع في محارمي وسخطي
فيحل عليه عذابي وروي ابو المليح عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كان رديفه على دابة فعثرت بهما الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا تقل

لا تقل تعس الشيطان فانه عند ذلك يتعاظم حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله فانه
يصغر عند ذلك حتى يكون مثل الذباب وروي داود بن قيس عن نافع بن جبير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلسه فقال
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
فان كان مجلس ذكر كان كالطابع الى يوم القيامة وان كان مجلس لغو كان كفارة
لما قبله قال عبد الرحمن بن محمد باسناده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقيت
اخي سالم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
كتب الله تعالى له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال
فقدمت خراسان فاتيت قتيبة ابن مسلم فقلت قد اتيتك بهدية فحدثته
بالحديث فكان قتيبة يركب في مركبه حتى يأتي السوق فيقول بهذه الكلمات ثم
ينصرف قال الفقيه رضي الله عنه واعلم ان ذكر الله افضل العبادات لان الله عز وجل جعل لسائر
العبادات مقدارا وجعل لها اوقاتا ولم يجعل لذكر الله تعالى مقدارا ولا اوقاتا وامر
بالكثرة بغير المقدار وهو قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اي
يعني اذكروه في جميع الاحوال وتفسير الذكر في الاحوال كلها ان العبد لا يخلو من اربعة
احوال اما ان كان في الطاعة او في المعصية او في النعمة او في الشدة فان كان
في الطاعة ينبغي ان يذكر الله بالتوفيق فيسأل منه القبول وان كان في المعصية
ينبغي له ان يدعو الله التوفيق للاقلاع ويسأل التوبة وان كان في النعمة يذكر الله تعالى بالشكر

Copyright © King Saud University